

التعليق على تفسير ابن سعدي (٦٣١) (سورة الطور الآيات ٧١ - ٨٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله سبحانه والطور والكتاب المسطور. ماذا يسمى هذا التعبير في اللغة العربية قسم. قسم. احسنت. طيب ما الطور؟ هو الجبل الذي كلم الله فيه موسى. احسنت - [00:00:00](#)

احمد وكتاب مسطور. تمام. في رق منشور؟ اه والبيت المعمر هو بيت اما الكعبة. او بيت العزة الذي في السماء قبيلة المعمر نعم اما الكعبة او ها بيت العزة اللي هو في السماء السابعة. بيت العزة ولا بيت المعمر؟ البيت المعمر - [00:00:20](#)
هم الكعبة اللي في الارض. ايه. هون البيت اللي فيه السماء. طيب السماء كم فيها من بيت؟ بيتين. بيتين واحد من؟ سما الدنيا السماء الدنيا؟ العزة. صح. والسابعة صح العلماء قال في كل سماء بيتا يتعبد فيه الملائكة. لكن يعرف منهم بيت العزة في السماء الدنيا - [00:01:00](#)

السابعة ابو انس والسقف المرفوع السماء السماء والبحر المسجور؟ السجون والبحر الماء او احسنت. طيب. ان عذاب ربك لواقع. ما هذه جملة بالنسبة لما سبق صح لا لا موقعها ناحية اللغة احسنت جواب القسم ما معناها - [00:01:30](#)
ان عذاب الله عز وجل وفرنا. احسنت. لابد ان يقع على الكفار. واذا قالوا ما له من دافع. واقع ما له من دافع محمد يوم تمور السماء مورا ايش معنى تمور؟ لتدور. تدور السماء - [00:02:20](#)

سيك محمدا لا محمد ها معليش تمر يعني تدور. متى يكون هذا؟ يوم يوم القيامة طيب وتسير الجبال سيارة؟ تزول عن اماكنها. يوم المكذبين؟ فويل يومئذ ابل المكذبين. ايوا الويل كلمة جامدة. كلمة جامعة لكل عقوبة وحزن وعذاب وخوف. يومئذ عليكم السلام - [00:02:40](#)

يومئذ متى؟ يومئذ يوم القيامة. تمام. ابراهيم الذين في خوضي يلعبون يعني عن هذا اليوم العظيم. وعن التوحيد لعبادة الله عز وجل. هل اللعب في الدنيا يلا. فصل. يعني ما كان مباحا يعني ولا يشمل عن طاعة الله - [00:03:20](#)
احسنت اذا يشدكم مباحا وليس غير الطاعة. فان كان مباحا في وقت الطاعة مثل وقت الصلاة هذا ممنوع. احسنت يا الله عندك يوم يدعون الى نار جهنم داعا. ما معنى يدعون؟ يدفعون. يدفعون دفعا - [00:03:50](#)

تدل على ايش؟ صح هذي المعانيت مفهومة وايضا انهم اثناء ادخالهم يهانون ايضا. تمام. شايح قوله سبحانه هذه جهنم التي كنتم بها تكذبون من الرسل تقريحا وتوبيخا هذه النار. تمام. احمد افسحر هذا؟ ما المشار اليه؟ هذا - [00:04:10](#)
اما عذاب النار يوم القيامة او احسنت ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ابو انس اسلوها فاصبروا لتصبروا في جميع الحالات. وهذا زيادة تعذيب روحي نفسي - [00:04:50](#)

طيب يحيى انما تجزون ما كنتم تعملون. اي ان العاصي احسنت يعني لم تظلموا فهذا نتيجة عملكم. صح؟ تمام. درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:05:20](#)
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى ان المتقين في ونعيم. فاكهين بما اتاهم ربهم. ووقاهم ربهم عذابا جحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. متكئين على سرر - [00:05:50](#)

ان الصوفة وزوجناهم بحور عين. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم ايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون تهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم. ويطوف عليهم - [00:06:30](#)

ايمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون. واقبل بعضهم على بعض يتساءل اهلنا مشفقين. فمن ان الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:07:10](#) ما ذكر ربنا تبارك وتعالى في الايات السابقة ما اعده بل بعض ما اعده لاصحاب ثنى بذكر ما بعض ما اعد ثنى بذكر بعض ما اعده لاصحاب الجنة. وهذا يعيش الانسان بين الخوف والرجاء. وهذا من احسن ما يكون على القلب. حينما تعرف العقوبة للعاصي - [00:07:50](#)

ثم تعرف الثواب للطائع. لا شك ان هذا مما يحمل على الطاعة ويمنع من المعصية. قال سبحانه ان يقين في جنات ونعيم. هذا تعبير عظيم. ان للتوكيد ثم المتقين هذا عام - [00:08:20](#) يعني كل متقي من هذه الامة ومما سبق في جنات وفي للظرفية فهم وسط الجنات يتمتعون بها ولا يحولون ولا يزولون منها في جنات ولم يقل في جنة مع انها واحدة هي الجنة واحدة هي الجنة - [00:08:40](#)

لكنها انواع ودرجات وفيها من انواع النعيم العظيم الكثيرة الحسي والنفسي ونعيش هذا يحمل النعيم هنا على القلب. والجنات يحمل على الحسي. فهم في جنات حسية وفي نعيم قلبي. والانسان في الجنة قد يكون في جنة حسية لكنه في عذاب قلبي - [00:09:00](#) كما انه قد يكون مرتاحا قلبيا لكنه في حالة فقر وربما مرض وآآ تشريد وما اشبه فذلك الجنة لا تجمع بين النعيم الحسي والنعيم القلبي. في جنات ونعيم. ثم فاكهين بما اتاهم ربهم. ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. فاكهين يعني متمتعين - [00:09:30](#) متنعمين متلذذين. ثم تأمل بما اتاهم ربهم. يعني بما اعطاهم الله عز وجل وتأمل التعبير العظيم الجميل الذي يجعل القلب يتراقص طربا. ان الذي يعطيك هو رب العالمين ولم يقل بما وجدوا بل انظر هذا التعبير بما اتاهم ثم انظر - [00:10:00](#)

وكيف اظاف الربوبية اليهم؟ ربهم هم كأنه قال ربهم لا رب غيرهم وهذا يزيد من النعيم ايضا. وهذا من حسن التعبير. كما لو اتيت الى صاحبك اتفضل هذا بيتك انت. بيتك. ما قد توظي في بيتنا الله يحييكم. معنى قد يعبر لا بأس. لكن حينما يقول بيتك ذا محلك - [00:10:30](#)

هذا من خيرك. هذا من فضلك السابق علي. شف تعبير عظيم. القرآن في ارفع ما يكون من البلاغة قال ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. قد يتنعمن لكن قد يخاف من المستقبل - [00:10:59](#)

لا لا لا اطمئن ما في نعيم لا يعقب بعذاب ولا يعقب بزوال ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. اي عذاب النار المحرقة المؤلمة. وقوله سبحانه كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. الله اكبر. ايضا مع هذا العطاء وهذا كله تفضلوا - [00:11:23](#)

تفضل كلوا بس كلوا لا واشربوا ايضا من الاكل والشرب اللذيذ الذي لا تعقب بالام قلبي بطن. ما في الم بطن ولا فيه اخراج. بل ان هذا الاكل والشرب يخرج رشحا من الجلود مسكا احسن ما يكون. لانها الجنة لا يبولون ولا يمتخطون ولا يتغوطون - [00:11:52](#)

قال هنيئا هذه هنيئا حال اي متهنئين ومتمتعين ومتلذذين ثم فابشروا بعملكم يعني بسبب الذي كنتم تعملونه في الدنيا. وهذا مما يحث على العمل على الطاعة والعمل لا يقابل نعيم الجنة. لكنه سبب لدخولها. قال سبحانه وتأمل انواع النعيم - [00:12:22](#)

متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور العين. يا الله! ما اجمل هذا يعني مع التفقه والجنات والنعيم وهذا من ربهم وكلوا واشربوا لا ايضا متكئين مرتاحين. على احسن ويكون على سرر وليس مصفوفة معدة مهينة لهم - [00:12:53](#)

وكذلك وزوجناهم بحور عين. اي قرناهم بالحور العين. والحور العين نساء الجنة وحور وعين هذي اوصاف ترى. ليس هذا اسماء لا هذي اوصاف حوريات وهذي الحورية كلمة حور هذا وصف جمال. والحور هو - [00:13:23](#)

الان في العين الذي يكسبها جمالا غير الجمال الاصلي. والعين غير اللي فيها عين يعني كبار الاعين وسوساء الاعين فعينها كبيرة حوراء. اجمل ما يكون منظرا. والذي زوجهم هو رب العالمين - [00:13:54](#)

والتزويج هنا بمعنى القرن. اي قرنهم الله عز وجل لان في الجنة ما في زواج وطلاق وما اشبه ذلك لا وانما تزويجهم اي قرن بزوجات من حوريات فان قالت المؤمنة من اهل الدنيا. طيب وما لنا نحن نحن النساء؟ قلنا ابشري الا تعلمي - [00:14:22](#)

انك انت الحورية نعم الجنة فيها حوريات مخلوقات للجنة لكن المؤمن المسلمة من اهل الدنيا تكون حورية بل يظهر والله اعلم انها

اجمل من الحورية الاصلية ولا اعلم دليلا لكن هذا هو المظنون برب العالمين. لان الله عز وجل حكموا العدل - [00:14:46](#)
فلن يجعل الحورية التي خلقت للجنة ما عملت ولا تعبت ولا عانت في الدنيا من لأوائها وشدة فتيحة ما عانت شيئا. فلا يساويها رب
العالمين الحكم العدل بالمرأة المؤمنة التي صامت - [00:15:19](#)

وقامت وصبرت وذكرت وصلت وصبرت على ما يأتيها بتلك الحورية. هذا الذي يظهر والله اعلم. وقد نص اكثر من من غير من العلماء
على ان الاوصاف التي في قرآن للحوريات هي تكون للمرأة من الجنة - [00:15:39](#)
يعني المرأة المسلمة التي تدخل الجنة وذلك لاننا لا نجد اوصافا مستقلة للمؤمنات في الجنة وانما حور كلها حور عين. معنى هذا انها
حورية. ترجع صغيرة جميلة لطيفة كأنهن بيض مكنون. جميع اوصاف الحوريات تنطبق المرأة في الدنيا. ولا شك ان النساء -

[00:16:02](#)

وهذا واقع محسوس. تعمل ما تستطيع لتتجمل او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين؟ هذا في الدنيا. فنقول ابشري.
ابشري بما يقر عينك ويهنئ نفسك انك حورية فاصبري وابشري. قال سبحانه وهذا انتقال - [00:16:32](#)
الى نعيم اخر. نعيم خارج الانسان وهو ذريته. وش يصير لهم؟ اسمع. والذين امنوا. واتبع اثمهم ذرية بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما
التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهيب. هذه الاية فيها اربع فواصل. واربع جمل. والذين امنوا بانفسهم - [00:17:00](#)
ثم الثاني ذريتهم متبعة بآمار ما الذي حصل؟ الله يلحق بهم الذرية بان يرفع الذرية الى الى منازل ابائهم. طيب وش بعد؟ الفاصل
الرابع الثالث انهم لا ينقص من عملهم شيئا. هذا معنى اي نقصناهم. لان الذرية قد تكون دون اباء في المراتب - [00:17:30](#)
فلا ينزل الاباء الى درجة الابناء بل يرفع الابناء الى درجة الاباء. ثم انظر ماذا ماذا دفع من التوهم؟ كل امرئ بما كسب رهين. وقد قال
ابن كثير رحمه الله - [00:18:00](#)

وقال الشيخ بن سعدي كما سوف يأتي ان هذا دفع توهم انه قد يلحق الاباء او الابناء من سوء اعمال الاب او الابن. لا لا لا. كل امرئ بما
كسب رهين. لا عليك. لو كان الاب كافرا او فاجرا - [00:18:20](#)

فانها لا يضر ابنه ولو كان العكس الابن فاسق فاجر كافر مشرك لا يضر اباه. كل امرئ بما كسب رهين. ومعنى رهين اي مقارنة عمله.

قال سبحانه وهذا بعد ان بين الاباء والابناء قال وامتدناهم. بفاس - [00:18:40](#)

ولحم مما يشتهون. يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير. امتدناهم اي اعطيناهم عطاء لا ينقطع بفاكهة وهي انواع من الفواكه
التي قد نعرف بعض اسمائها ولكن الحقائق تختلف. ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء.

ولحم - [00:19:03](#)

مما يشتهون في الاية الاخرى ولحم طير لحم الطيور قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن ليشتهي الطاء يطير في الجنة. فيقع

بين يديه مشويا. يأكله ويتلذذ ثم يرمي العظام فيطير مرة ثانية. الجنة ما فيها موت - [00:19:33](#)

لان الموت يموت. مما يشتهون وهذا يعني ان في الجنة شهوات ولذات وامنيات فالانسان يتلذذ بمجرد اكرس ياكل ياكل ياكل بس

ياكل ياكل ياكل لا لا لا نعيم مختلف ومتنوع ومتجدد - [00:19:53](#)

قال سبحانه يتنازعون فيها كأسا لا لغم فيها ولا تأثير. وهذا مع اصحابهم وكذلك مع ذرياتهم وابائهم يتنازعون يأخذ الواحد كأس
يعطيه ويرد وربما ياخذ من ايده في تنازع وهذا فيه ايضا تجديد وفيه لذة يتنازعون فيها كأسا اي من خمر. لذة للشاربين لا غون ولا -

[00:20:13](#)

لغو فيها العقل ولا لغو اي يكون بسببها الكلام الذي لا قائد ترفيه فضلا عن الائم من السب والشتم واللعان لا وانما هي لا تجلب العقل ولا

يكون فيها النفس ولا البطن ولا توجب القبيح كخمر الدنيا. خمر الدنيا توجب الام البطن - [00:20:43](#)

وتغير العقل واعزكم الله القبيح قال سبحانه وهذا زيادة نعيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون من جمالهم كأنهم اللؤلؤ

الصافي المكنون الذي لم يشبه غبار ولا تراب. يطوفون عليه - [00:21:15](#)

الخدمة وايضا للاشغال قال بعض العلماء ان للمؤمن الف خادم في الدنيا يرسل كل خادم فيه شغل يسأل الاخر

فالجنة فيها اشغال ترى. روح سو كدا وروح سو كدا وبيروح لمن في في المزارع وفي - [00:21:40](#)

الاشجار وفي النهار وفي البيوت. ليست الجنة رتيبة ترى يعني انسان مثلا قد يكون يتلذذ بالشغل وهذا واقع ترى. لكن الفارق ترى الفراغ هذا قتل ولذلك يقول الواحد يتقاعد قسموا اسمه مت - [00:22:07](#)

قائد ميت واحد موظف طالب عنده مزرعة عنده دكان عنده ابن يشتغل فيها مسوط. الشغل ترى انبساط قتل ما يعشق الفراغ الا الفراغ. دنيء الهممة. تجد صاحب الهممة عنده حتى لو يخدم له هو يشتغل - [00:22:29](#)

قد يكون اولاده كبروا عنده اصحاب انا اصغر منه ود هو يشتغل وصل كذا حب الشغل العمل ترى هذا ترى فيه ترى فيه في لذة ترى تلذذ اما الفارق ماني بفاضي ايش قاعد؟ قاعد كذا. ايش القعد ذا؟ هذا ليس من ليس من صفات اصحاب الهممة - [00:22:50](#)

ولذلك طالب العلم الناييم هذا ميت انا طالب العلم وهذا اللي ينبغي يحفظ يراجع يقرأ يعلم يتعلم على طول شغال يعني حتى وقت الاكل والشرب الان يعاين مقاطع مفيدة مقاطع خرابانة وضحك وكلام فاضي - [00:23:15](#)

فيما سبق ان يقرأون الامام مسلم رحمه الله قال ان سبب موته قراءة اكله مسلم رحمه الله كان يعني في عمره ستة وخمسين مات عمره ستة وخمسين ترى صاحب الصحيح - [00:23:41](#)

قالوا انه اشكلت انهي مسألة فجلس شهر يبحثها وكان جائعا وكان عنده تمر والله اعلم قد يكون عنده مرض السكر ما كانوا يعرفونه فكان انشغل منشغل ياكل ومنشغل حتى يعني بعد ذلك اصيب وممات. واخر كان - [00:23:59](#)

خادمة امة مملوكة كانت انت بالاكل وكان يبحث مسألة واذا اذا العلم هذا يشغل الانسان عن كل شيء يذهب. فكانت خافت ان لكن يبرد عنده. وبرد فعلا. فكانت الملعقة وصارت تلقمه وياكل. وتلقمه وهو ياكل وهو يبحث ويبحث ويبحث - [00:24:22](#)

خلصت يوم فرغ قال اعطينا ما عندك من الاكل. قالت يا سيدي لقد اكلتهم. قال والله ما انتبهت سبحان الله عجيب! اقول اهل الجنة اعظم من ذلك. هذا مهم جدا ان تعلم - [00:24:50](#)

فيها تجدد تجدد عظيم حتى ذكر العلماء تكلموا في في الحوريات ان المؤمن اذا تذهب الى مثلا سوق الجنة ويوم المزيد لهم ما يشاءون فيه ولوالديه من مزيد. ثم رجع الى زوجاته في الجنة قالوا والله لقد تجددت قال - [00:25:10](#)

انتن كذلك تتجدد. اسأل الله ان يوصينا واياكم الجنة. وان نكون من هؤلاء يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم ولدان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون واسمع واقبل بعضهم - [00:25:34](#)

على بعض يتساءلون يتساءلون هذي ترى سوائف وتسالون فيما سبق معنى هذا العقول تعود مرة ثانية. عقولنا الان نتكلم ونتخاطب ينظر بعضنا بعض لا لا اعظم من ذلك الان قد تكون جسمك معنا لكن قلبك في الدوام ولا في العمل ولا - [00:25:54](#)

لا الجنة خلاص يحظر عقله تماما. قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين يعني في الدنيا فتذكروا ما حصل له من الدنيا. مشفقين اي من العذاب مشفقين من رب العالمين خوفا منه وطمعا فيما - [00:26:21](#)

عنده فمن الله علينا اي تفضل علينا سبحانه ووقانا عذاب السموم. عذاب النار ان اذا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. البر صاحب البر العظيم. واسع الصفات الرحيم بعباد المؤمنين. اللطيف سبحانه وتعالى. اسأل الله ان يرحمني واياكم ووالدينا جميع المسلمين -

[00:26:41](#)

والله تعالى اعلم. نعم. قال الشيخ رحمه الله تعالى وقوله ان وقوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم ربهم عذاب الجحيم. لما ذكر تعالى عقوبة المكذبين ذكر نعيم المتقين ليجمع بين الترغيب والترهيب - [00:27:11](#)

تكون القلوب بين بين الخوف والرجاء. فقال ان المتقين اي لربهم الذين اتقوا سخطه وعذابه فعل اسبابه من امتثال الاوامر واجتناب النواهي في جنات اي بساتين قد اكتست رياضها رياضها من - [00:27:41](#)

قد اكتست رياضها من صح. احسن الله. قد اقتست رياضها من الاشجار الملتفة والنهار المتدفقة والقصور المحدقة والمنازل المزخرفة. ونعيم وهذا شامل لنعيم القلب والروح والبدن. وقوله فاكهين بما اتاهم ربهم اي معجبين به متمتعين على وجه الفرحة

والسرور بما اعطاهم الله من النعيم الذي لا - [00:28:01](#)

بدون وصفة ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وقوله ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. اي فرزقهم المحبوب ونجاهم من المرهوب. ولما لما فعلوا ما احبه الله وجانبوا ما يسخطه. الله. وقوله كلوا واشربوا - [00:28:31](#)

اي مما تشتهي انفسكم من اصناف المآكل والمشرب اللذيذة. هنيئا اي متهنئين بذلك على وجه البهجة والفرح والسرور والحبور بما كنتم تعملون. اي نلتم ما نلتتم بسبب اعمالكم الحسنة واقوالكم المستحسنة - [00:28:51](#)

وقوله متكئين على سرر مصفوفة الاتكاء هو الجلوس على وجه التمكن والراحة والاستقرار والسرر هي الارائك المزينة بانواع الزينة من اللباس الفاخر والفرش الزاهية. ووصف الله السرر بانها مصفوفة ليدل ذلك على - [00:29:11](#)

فكثرتها وحسن تنظيمها واجتماع اهلها وسرورهم بحسن معاشرتهم. وملاطفة بعضهم بعضا. فلما اجتمع لهم من من نعيم القلب والروح والبدن ما لا يخطر بالبال ولا يدور في الخيال من المآكل والمشرب اللذيذة والمجالس الحسنة الانيقة - [00:29:31](#)

لم يبق الا التمتع بالنساء اللاتي لا يتم سرور الا بهن. فذكر تعالى ان لهم من الازواج اكمل النساء وخلقا وخالقا واخلاقا. ولهذا قال وزوجناهم بحور عين. وهن النساء اللواتي قد جمعن - [00:29:51](#)

لجمال الصورة الظاهرة وبهائها ومن الاخلاق الفاضلة ما يوجب ان ما يوجب ان يحيرنا بحزنهن الناظرين. ويسلبن عقول العالمين. وتكاد الافئدة ان تطير شوقا اليهن ورغبة في والعين حسان الاعين مليحاتها التي صفا بياضها التي صفا بياضها وسوادها - [00:30:11](#)

وقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. قال رحمه الله وهذا بالتمام نعيم اهل الجنة. ان الحق الله بهم ذريتهم الذين - [00:30:41](#)

بايمان اي لحقهم بالايامن الصادر من ابائهم. فصارت الذرية تبعا لهم بالايامن. ومن باب اولى اذا تبعت كن ذريتهم ذريتهم بايمانهم الصادر من انفسهم فهؤلاء المذكورون يلحقهم الله بمنازل ابائهم في الجنة. طيب. والمثال الاول المؤمن يعلم اولاده الدين. مثال الثاني ان يموت الاب ولا ابن صغير - [00:31:01](#)

والام فالابن بنفسه يعني ما تأثر بابيه او يكون اسلم وابوه كان كافرا. او يكون فاسقا قليل الايمان والابن تعكس هذا. نعم. فهؤلاء المذكورون يلحقهم الله بمنازل ابائهم في الجنة وان لم يبلغوها - [00:31:31](#)

جزاء لابائهم وزيادة في ثوابهم. ومع ذلك لا ينقص الله لا ينقص الله الاباء من اعمالهم شيئا ولما كان ربما توهم متوهم ان اهل النار كذلك يلحق الله بهم ذريتهم اخبر انه - [00:31:51](#)

ليس حكم الدارين حكما واحدا. فان النار فان النار دار عدل. ومن عدله تعالى الا يعذب احدا الا بذنب ولهذا قال كل امرئ بما كسب رهين اي مرتتهن بعمله. فلا تزر وازرة وزر اخرى ولا يحمل على احد - [00:32:11](#)

ان ذنب احد فهذا اعتراض من فوائده ازالة هذا الوهم المذكور. وقوله وامتدناهم اي امتدنا اهل الجنة من فضلنا الواسع وورزقنا العميم بفاكهة اي من العنب والرمان والتفاح واصناف الفواكه اللذيذة الزائدة على ما - [00:32:31](#)

وعلى على ما به يتقوتون. فقوله ولحمي مما يشتهون اي من كل ما طلبوه واشتهته انفسهم من لحوم الطير يتنازعون فيها كأسا اي تدور كاسات الرحيق والخمر عليهم ويتعاطونها فيما بينهم - [00:32:51](#)

وتطوف عليهم البلدان المخلدون باكواب وباريق. لا لغو فيها ولا تأثيم. اي ليس في الجنة كلام لغو وهو الذي لا فائدة فيه ولا تأثيم وهو الذي فيه اثم ومعصية. واذا انتفى الامران ثبت الامر الثالث وهو ان كلامهم في - [00:33:11](#)

وهو ان كلامهم فيها سلام طيب طاهر مسر للنفوس مفرح للقلوب يتعاشرون احسن عشرا ويتنادمون اطييب المنادمة ولا يسمعون من ربهم الا ما يقر اعينهم ويدل على رضاه عنهم ومحبتهم لهم - [00:33:31](#)

وقوله ويطوف عليهم غلمان لهم اي خدم شباب. كانهم لؤلؤ مكنون من حسنهم وبهائهم يدورون عليهم بالخدمة وقضاء اشغالهم. وهذا يدل على كثرة نعيمهم وسعته وكمال راحتهم. وقوله واقبل بعضهم - [00:33:51](#)

على بعض يتساءلون اي عن امور الدنيا واحوالها. قالوا في ذكر بيان الذي اوصلهم الى ما هم فيه من من الحبرة حذرة. ما شاء الله. من الحذرة والسرور انا كنا قبل اي في دار الدنيا - [00:34:11](#)

في اهلنا مشفقين اي خائفين وجليل. فتركنا من خوفه فتركنا من خوفه الذنوب. واصلحنا لذلك العيوب وقوله فمن الله علينا اي بالهداية والتوفيق ووقانا عذاب السموم. اي العذاب الحار الشديد حره - [00:34:31](#)

وقوله انا كنا من قبل ندعوه اي يقينا يقينا عذاب السموم ويوصلنا الى النعيم. وهذا شامل لدعاء العبادة ودعاء المسألة. اي لم نزل نتقرب اليه بانواع العبادات وندعوه في سائر الاوقات انه هو البر - [00:34:51](#)

الرحيم فمن بره بنا ورحمته ورحمته ايانا انالنا رضاه والجنة ووقانا سخطه والنار. احسنت المتقي اذا لم تفرد النساء بذكر فالاصل تساوي الرجال والنساء في الاحكام يعني في احكام العقيدة - [00:35:11](#)

ايه ده! احكام الشريعة الاحكام الجزائية. هنهم لكن ايضا هل نقول المتقيات ليست في الجنات؟ ما يكون هذا. هذا من زيادة اظن ان هؤلاء يعني - [00:35:51](#)